



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم Date : التاريخ

٥٦٦

١٩٧٧
٥٦٦

١٩٧
٥٦٤٦

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٤٦ ف ١٦٧٥
العنوان: رسالة السرور والفرح
المؤلف: جعفر بن زياد، محمد بن الحسين
تاريخ النسخ: الرابع عشر من شهر
اسم الناسخ: ~~محمد بن الحسين~~
عدد الأوراق: ٦
ملاحظات:

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, covering the left page of the manuscript. The text is faint and difficult to read due to fading and bleed-through from the reverse side.



Handwritten text in Arabic script on the right page, appearing to be a list or index. The text is arranged in several lines, with some words appearing to be underlined or separated by dashes. The text is also somewhat faded.

ابله ماهر ابدوب هرقند سورسلفيل بتورر سرجيب
٧٤٨ نجني سيوري سنك اولديفي محله نوتسي اتسه لرداغلور
سرجيب ديلرسن آجي وطوزلي صوب طانلوا ايره سين براغزي بول
قرانده اول صوب قيوب واوزربنه ديديلنمش قوبون باياغيبين قيوب
التنه اتش ابدوب فيناداسين طانلوا اولسه

هذا رساله سچا قلى زاده

في حق ايمان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
ومجاهد والصلوة على رسوله بقول الياس الفقيه محمد المرعي للدعوا بسچا قلى زاده
اكرم الله تعالى بالتعاذة ان قلت ما نقول في والدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهما عبد الله وزوجته امينة عليهما السلام فانا قبل بلوغ عليه السلام
قبل نبوته قلت اصنع في هذه الباب رساله ان شاء الله تعالى واجعلها فضولا
سنة الفصل الاول والده احص من ابويه لان الثاني يطلق على الاعتم العم والنوة
لقول القاموس اذركها جراسم ابراهيم عليه السلام واما ابوه وانه تاريخ انتهى
وقد سمي اذرك في القران اب ابراهيم عليه السلام وقس عليه العمه فانها تسمى
اما يطلق الثاني ايضا على المربي والمربية لما في المصايح في باب علامات النبوة
انه يسمي ضربت عليه السلام وهي حليلة امه عليه السلام وقس عليه المربي
فانه يسمي ابا وابوطالب عمه عليه السلام ومربية لانه عليه السلام كان

عند ابي طالب في زمان صباوته بعد موت والديه فيسمى ابا له عليه السلام
من وجهين ووجه ابي طالب اماله عليه السلام من وجه واحد فابو طالب
وزوجه يسميان ابويه عليه السلام فاحفظ ذلك وقد دعا رسول الله عليه
الصلوة والسلام عمه ابي طالب الى كلمة التوحيد حين الوفاة فابي من ذلك
فهومات كافرا وزوجه صارفت زمان دعوة النبي عليه السلام ولم ينقل
اسلامها فالظاهر انها كانت كافرة من اهل النار فان قال عليه السلام ابي
في النار مریدا يا ابي طالب لصح هذا وان قال عليه السلام ليت شعري ما فعل
ابو مریدا اليهما ابا طالب وزوجه لصح هذا لان اهل النار متفاوتون
في العذاب ولوقلنا ان ابا له عليه السلام في النار ومات كافرا مریدا ابو
ابي طالب لصح هذا ولوقلنا ان ابوي النبي عليه السلام في النار وقلنا
ما ناكافرا مریدا اليهما ابا طالب وزوجه لصح هذا الفصل الثاني والدار رسول
الله عليه السلام من اهل فترة والمراد باهل الفترة من لم يبلغ اليه دعوة نبي
صرح بذلك السيوطي في رسالته في حق والدي رسول الله عليه الصلوة
والسلام ويدل قوله تعالى خطابا لنبية عليه السلام لتذرقوا ما بينهم
من نذير من قبلك لعلمهم بهتدون ووالد رسول الله عليه السلام امنابات
الله تعالى هو الخالق لا الخالق غيره فهما مؤمنان ان الله تعالى هو الخالق
وموحد الله تعالى في الخلق لقوله تعالى في سورة لقمان في حق مشرك اهل

المكة

المكة ولئن سألتهم من خالق السموات والارض ليقولن الله وفي الزحرف
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن اسما الله عليه السلام عبد الله
وامه عليه السلام وزوجه عبد الله فهما مؤمنان بالله تعالى فترك اهل
مكة ليس في الخلق بل في العبادة فقط ومعناه انهم يعبدون الاصنام ويسجدون
لها طمعا في نفعاتهم لهم عند الله تعالى كما هو صريح الآية وليسمى شركهم
في العبادة بعد دعوة نبي الى توحيد الله تعالى في العبادة كذا حقيقة واما قبل
دعوة النبي الى التوحيد في العبادة كما فعله اهل فترة فيسمى ذلك الشرك
كفر الجازا تشبها له بالشرك بعد دعوة نبي الى التوحيد في العبادة وليس كفر
حقيقة هو عدم تصديق النبي فيما علم ضرورة بحينه به منها عند تعالى
كما هو رأي الاشمري وليس في تلك العبادة عدم تصديق نبي ع والكفر
حقيقة قسم اخر وهو عدم تصديق العقل فيما دل عليه اركان الاسلام وهو
الخالق كما هو رأي الى حنيفة رحمة الله عليه كما سياتي في الفصل الاثني وقبح
عبادة الاصنام لا يدل عليه العقل بقينا بل فحجه سمعي قاله في تفسير الكبير
وتسبغ موضعه وانما الكفر العقلي الجهل بالخالق عند ابي حنيفة رحمة الله
عليه لاهل الفترة كما سياتي في الفصل الاثني ووالد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مؤمنان بان الخالق هو الله تعالى وموحدان في الخلق فلم يتصفان بالكفر
الحقيقي السمي الفصل الثالث اهل السنن ضد اهل البدعة فمنان احدهما

المشاعرة وهم أتباع الشيخ أبي الحسن الأشعري والشافعيون كلهم اشاعة
والآخر الماتريدية تليذ أبي حنيفة بالواسطة وكتهم حنفيتون
ووقع الخلاف بينهم في بعض المسائل فكلا الاختلافين من مذهب اهل
السنة وليس احدهما اعتقاد بدعة وما اختلفوا فيه اعتبار العقل في
الايمان والكفر كما اعتبار السمع فيهما قال به الماتريدية لقول أبي حنيفة
بذلك وانكره الاشاعرة وقالوا ولا اعتبار للعقل في الايمان والكفر
بل هما سميان فقط قال في المنار وعند الاشعري ان غفل عن الاعتقاد
بالمخالق او اعتقد الشرك ولم يبلغ اليه الدعوة كان معذور انتهى
ودليله قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قوله ان غفل
عن الاعتقاد بالمخالق بان كان حاله الذهن عن الاعتقاد بالمخالق وانكر
المخالق قوله او اعتقد الشرك اي الشرك في الخلق والشرك في العبادة
وقال شارح لان المعتبر عندهم هو السمع دون العقل انتهى قوله لان
المعتبر اي في الايمان والكفر قوله عندهم اي عند الاشاعرة هو السمع
دون العقل ولذا فس الايمان والكفر في الموافق بتصديق الرسول فيما علم
ضرورة يجيبه به من عنده تعالى وعدم تصديقه في بعض ما علم ضرورة
جيبه به من عنده تعالى لان صاحب الموافق شافعي اشعري ولو ان اهل
الفترة بالمخالق بمجرد عقله لا يثاب على ايمانه عند الاشعري لقول شارح

الموافق

الموافق في وائله في كلام صاحب الموافق اشعار بان العقائد يجب ان
ياخذ من الشرع ليعتد بها وان استعمل العقل فيه انتهى قوله ليعتد بها
اي يثاب عليها فلا ثواب للايمان اهل فترة بالمخالق بعقله عند الاشاعرة
وصاحب الموافق شافعي اشعري وما استعمل فيه عقل كل عاقل هو وجود
المخالق لدلالة الموضوعات عليه كما سيجي وقال في كتاب التحقيق شرح
الاصول الاحسبكتي قالوا اي الاشاعرة من اعتقد الشرك ولم يبلغ اليه
الدعوة فهو معذور حتى جاز ان يكون اهل الجنة انتهى قوله من اعتقد
الشرك اي الشرك في الخلق او في العبادة ووالد رسول الله عليه السلام
موحدان في الخلق ويعتقدان الشرك في العبادة ولم يبلغ اليهما الدعوة فجاز
عند الاشاعرة ان يكونا من اهل الجنة بفضل الله تعالى او نفاحة الرسول
عليه السلام وكيف لا بفضل الله تعالى عليهما وهما شجرتان ثمهما حبيبه
وكيف لا يشفع لهما انهما وهو يشفع الاجاب وقال في ميزان الاصول عامة
اصحاب الحديث من الاشعري وغيرهم ومن تابعهم بانه لا يجب عليهم الايمان
ولا يحرم عليهم الكفر حتى لو ماتوا على الكفر وعلى الايمان قبل بلوغ الدعوة اليهم
فهم في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء ادخلهم الجنة وهو قول
المعتزلة بنفاد وهما احتبار بعض مشايخ بخاري غير انهم قالوا انهم من اهل
الجنة في الاحوال كلها بمنزلة الصبيان والمجانين انتهى قوله غير انهم

الموافق

قالواى بعض مشايخ بخارى قوله فى الاحوال كلها اى فى حال موتهم على
الايمان بالخالق او على الكفر به اذ لا يتصور ايمانهم التمتع لعدم بلوغ
الدعوة اليهم يعنى انهم لا يحملونهم فى مشيئة الله تعالى بل يقطعون لهم
بالجنة وبعض مشايخ بخارى من الماتريدية قوله على الكفر او على الايمان
اى على الكفر بالخالق او على الايمان به لان ما عدا الخالق سمى كما سياتى
لا يتصور الايمان قبل بلوغ الدعوة فاذا كان فى مشيئة الله تعالى ادخال
اهل الفترة الجنة ووالد رسول الله عليه السلام من اهل الفترة فهل مقول
عاقل بان الله تعالى لا يدخلهما الجنة مع ان دخولهما الجنة فى مشيئة الله
ولا يجب عليهما العذاب مع ان الله تعالى قال وسوف يعطيك ذلك بات
خروج نجه فترضى قوله ان شاء عذبهم نظر لانهم لا يعدون عند الاشياء
الخنفي ساه وان ما نوا على الكفر لما نقله عن النار فهو سواش من قوله ان
شاء ادخلهم الجنة وهو صحيح كما نقلنا عن الخفيق والانسان مشتق
من النسيان الفصل الرابع وعند كما ترديدية يعتبر العقل فى الايمان
والكفر فرهما على قسمين عند الماتريدية احدهما سمى هو المذكور
فى المواقف والاخر عطفى قال فى المنار على مذهب الماتريدية من لم يبلغ
اليه الدعوة اذ انتم يعتقد ايمانا ولا كفر كان من اهل النار انتهى وذلك
لقول اخرج به قوله ايمانا ولا كفر اى ايمانا بالخالق وكفر به كما

سياتي

سياتي التصريح به قال شارح لوجوب الايمان بمجرد العقل انتهى اى لوجوبه عند
الماتريدية اى الايمان بالخالق قوله بمجرد العقل لان العقل مستقل فى معرفة
الخالق بالانظر الى المنوعات قاله التفتازانى فى شرح العقايد قال على القارى
فى ملحقات شرح الفقه الاكبر وجوب الايمان بالعقل مروى عن ابي حنيفة وقال
الاشعري لا يجب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب بان
الرسول اعتم من العقل والنبي انتهى وقال على القارى فى شرح الامالى نقل على
الحاكم الشهيد قال ابو حنيفة لا عذر لعاقل فى الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات
والارض والنبات سقطت حقيقة المحل لا يحتمله من قبل ان عين الحطاء وخلق
نفسه ولولم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بمقولهم انتهى قوله
بمقولهم متعلق بوجوب ومعرفة على التنازع فالمعنى رسولا يبنى عن الخالق
وعن وجوب معرفته فمعرفة الخالق كما يستقل فيه العقل كذلك فوجوب
معرفة يستقل فيه العقل وهذا مبنى على الحسن والقبح العقليين قال به
ابو حنيفة وانكره الاشعري والتفصيل فى شرح المواقف وقال فى النلويج فى باب
المحكوم به بعد بيان مرار ابي حنيفة فى عدم العذر فى الجهل بالخالق وهذا مراد
ابى حنيفة قال لا عذر لعاقل فى الجهل بخالقه لما يرى من خلق الاخلاق والافاض
واما الشرايع فيعذر الى قيام الحجج انتهى اى يعذر عند ابي حنيفة بجهله الشرايع
والمراد بالشرايع ما لا يستقل فى معرفته العقل وهو ما عدا معرفة الخالق

والمراد بقيام الحجته السماع من طرف الرسول وصرح في التلويح ان من لم يبلغ
اليه الدعوة لو امن بالخالق بعقله يفتح ايمانه عند ابي ح ووالد رسول الله
عليه السلام انا بان الله تعالى خالق السموات والارض وخالق انفسهم
وابوع لم يوجب على اهل الفترة الا الايمان بالخالق وهو ايمان عقلي فلم
يتصف والد رسول الله عليه السلام بالكفر الحقيقي والسمعي ولا العقلي
نعم اتصاف بالشرك في العبادة ولما كانا من اهل الفترة لم يكن ذلك الشرك
كفرا لها حقيقة بل مجازا كما عرفت ولا يضرهما لانها اتصفا بالايمان
العقلي فوجب لهما الجنة عند ابي حنيفة ويجوز عند الاشعري ولا عذاب
لها البتة عند الاشعري ولا عند ابي ح وقال السيوطي في رسالته في حق
والدي النبي عليه السلام انهما ماتا ناجيين وليس في النار ضرع بذلك
جمع من العلماء ولهم في تقرير ذلك المسالك الاول انهما ماتا قبل البعثة ولا
تعذيب قبها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد اطبق
اُمتنا الا شاعرت من اهل الكلام والاصول والشافعيون من الفقهاء على
من ان مات ولم تبلغ الدعوة يموت ناجيا انتهى اقول والسيوطي شافعي
اشعري ولم يصرح في تلك الرسالة يدخلونها الجنة لاهل الفترة يجوز عند
الاشعري دخول الجنة بفضل الله تعالى منتهى ساه وبشفاعته بعض الشافعي
كما عرفت ولا يجب كمن لما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

اجاز

7
وجاز دخولهما الجنة بفضل الله تعالى لا يرضى النبي عليه السلام الا
بدخولهما الجنة ولذلك قال السيوطي في رسالته الاخرى ان والدي
رسول الله عليه السلام من اهل الجنة واما عند ابي حنيفة فيجب دخولهما
الجنة لانهما انا بان الله تعالى هو الخالق ووحداه في الخلق ويجب الثواب
على ايمانها بالخالق عند ابي حنيفة كما في فصل الرابع والشرك في العبادة لا
يضرهما كما عرفت الفصل الخامس فاسمى قول ابي حنيفة رحمة الله عليه في
الفقه الاكبر ووالد رسول الله عليه السلام ما ناعلى الكفر وابوطالب مات
كافرا قلت ليس معناه ان والديه على الكفر الحقيقي بل على الكفر مجازا وهو
لا يضرهما لانهما بالخالق ولم يوجب ابوع على اهل الفترة الا الايمان
بالخالق ويجب عنده الثواب على ايمانه اهل الفترة بالخالق وابوطالب مات
كافرا حقيقة لانه امتنع عن دعوته عليه السلام فغير ابو حنيفة رحمة الله
تعالى اسلوب العبارة اشارة الى هذا فلو كان المراد من كفر والديه الكفر حقيقة
لقال ووالد رسول الله وابوطالب عمهما ما نوا كما فرين فاعرف اني صرح بقوله
ما ناعلى الكفر لدفع توهم ان دعوة الرسول وصلت اليهما فاستغنا عن الشرك
في العبادة او انهما كانا على شريعة ابراهيم عليه السلام كما قيل فالمعنى انهما
ما ناعلى الشرك في العبادة ولا يضرهما وليس ذلك كفرا حقيقة لهما الجنة
عند ابي حنيفة ويجوز دخولهما الجنة عند الاشعري ان قلت كيف يقال انهما



انهما ماتا على الكفر وانهما في الجنة وذلك امر عجيب قلت ذلك كعكس ما
 يقال ان فرعون مات على الايمان وانه من اهل النار لحدوث ايمانه حال
 البأس قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وحديث
 ان ابي في النار محمول على ابي طالب في حديث بيت شعري ما فعل ابواي
 على تقدير صحتة محمول على ابي طالب وزوجته كما سياتي بيانه ان قلت ما
 تقول في حديث اسنادت ربي للاستغفار لذمتي فلم ياذن قلت معنى الاستغفار
 طلب مغفرة الذنب وهي امت بالخالق ووحدت الله تعالى في الخلق وفيما سواه
 معذرة الى قيام الحجته ولم يقم عليها الحجته فلا ذنب لها فالاستغفار لها
 كالاستغفار للصبي يتضمن الكذب في ان له ذنبا ولو استاذن النبي
 لا ياذن له ولذا يجوز الاستغفار للصبي في جنازة فالاستغفار لها لغو
 منضمن للكذب ولا يجوز للنبي عليه السلام ان يلفوا ويكذب فاذا لم ياذن
 ربه للاستغفار لانه قال السبوطي واما حديث عدم اذنا لله وتسمائه
 في اخرا السؤال تعالى لنبية للاستغفار لانه فهو خير احاد لا تعادل النفس القاطع
 الدال على عدم عذاب اهل الفترة انتهى اقول الا ترى في وجه عدم الاذن للاستغفار
 لانه عليه السلام ان الاستغفار لها لغو يتضمن الكذب كما ذكرنا واما بكاءه
 عليه السلام عند زيارة قبر امه كما نقل فتبحس على قبرها لانه لعدم اذن
 ربه للاستغفار لها اقول وحديث احياء والديه واما انهما له فقبر ثابت

لاذني



لان في اسناده مجهولين كذا في التذكرة للقرطبي قال البيضاوي في قوله تعالى
 ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القرابي من بعد
 ما تبين لهم انهم اصحاب الحجيم نزل في ابي طالب حين هم عليه السلام بالاستغفار
 له بعد عدم قبول دعونه عليه السلام وقبل نزل حين الاستغفار لانه انتهى
 فضعف الثاني ولم يذكره في المدارك وقال البيضاوي في قوله تعالى ولا تسئل
 عن اصحاب الحجيم على فراءت النافع على صفة النبي عن السؤال انها نزلت عند
 قوله عليه السلام لبيت شعري ما فعل ابواي انتهى فالمراد من الابوين لا يجوز
 ان يكون والديه عليه السلام لانها لبسان اصحاب الحجيم فيجب ان يكون المراد بهما
 غيرهما فالمراد بهما ما عناه ابوطالب وابو الهب وابوطالب وزوجته لا الثالث
 فاعرف فالظاهر ان المراد بهما ابوطالب وزوجته كما عرفت في اول الرسالة الفصل
 السادس ما ذكرته في الرسالة ان والديه عليه السلام يجوز دخولهما الجنة عند
 ابي حنيفة موافق الاصل الاصول الاشعري والماتريدي المذكور في الاصول كما عرفت
 فخير الاحاد الواردة في عذاب ابيه عليه السلام محمول على ابي طالب وقوله عليه
 السلام لبيت شعري ما فعل ابواي محمول على ابي طالب وزوجته فالعجب من على
 القاري صنع رسالة وتكلف فيها لكون والديه عليه السلام في النار واتى في
 تلك الرسالة باشجاع تورث ملالة لمن نظر إليها وصد رسالة بالمقول
 عن ابي حنيفة رحمة الله عليه في الفقه الاكبر ووالد رسول الله ماتا على

في قوله عليه السلام لبيت شعري ما فعل ابواي انتهى فالمراد من الابوين لا يجوز ان يكون والديه عليه السلام لانها لبسان اصحاب الحجيم فيجب ان يكون المراد بهما غيرهما فالمراد بهما ما عناه ابوطالب وابو الهب وابوطالب وزوجته لا الثالث فاعرف فالظاهر ان المراد بهما ابوطالب وزوجته كما عرفت في اول الرسالة الفصل السادس ما ذكرته في الرسالة ان والديه عليه السلام يجوز دخولهما الجنة عند ابي حنيفة موافق الاصل الاصول الاشعري والماتريدي المذكور في الاصول كما عرفت فخير الاحاد الواردة في عذاب ابيه عليه السلام محمول على ابي طالب وقوله عليه السلام لبيت شعري ما فعل ابواي محمول على ابي طالب وزوجته فالعجب من على القاري صنع رسالة وتكلف فيها لكون والديه عليه السلام في النار واتى في تلك الرسالة باشجاع تورث ملالة لمن نظر إليها وصد رسالة بالمقول عن ابي حنيفة رحمة الله عليه في الفقه الاكبر ووالد رسول الله ماتا على

الكفر ولم يدرى ان المراد بالكفر فيه الكفر بجازا وهو لا يضرهما كما عرفت ويجب
 دخولهما الجنة على اصل ابي حنيفة واتي باخبار اعداد في عذاب ابيه مع انه
 محمول على ابي طالب وابويه محمول على ابي طالب وزوجته لبيح ما ذكر في اصول
 الفقه كما ذكرنا والعمل باصول الفقه اولى من العمل باخبار الاعداد مع انها
 يمكن حمل الاب فيها على ابي طالب وحمل الابوين فيما على ابي طالب وزوجته
 وقال السيوطي في رساله الاختران والديه رسول الله في الجنة وانما قطع
 ذلك مع ان السيوطي شافع اشعري ويجوز دخولهما الجنة عنده ولا يجب
 لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك والنبى عليه السلام لا يرضى بعلوم دخولهما
 الجنة مع جواز دخولهما الجنة فالحق مع السيوطي رضي الله تعالى عنه
 وانما على الفقاري فلعلى البرورة اثرن في براسه فاخذل عقله فصلى الله
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم على والديه ونقطع بانهما في الجنة لاننا
 حنفيون ما نزيدون وسميتها رساله السرور والفرح لانها تسو الناظرين
 المؤمنين ويفرحون بها الحمد لله الذي بعثه وجماله يتم الصالحات
 وسبحان رب القرع عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 تمت الرسالة المرغوبة بغياب الله تعالى